المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 31-01-2007 العـــدد : 2315
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

دعوة الملك عبد الله للفلسطينيين ليست مشروطة والسعودية تنتظر اتفاقهم على الموعد

خادم الحرمين وولي العهد يستقبلان بن عيسى والفيصل يؤكد: ضمان الحضور في قمة الرياض يعود للقادة العرب

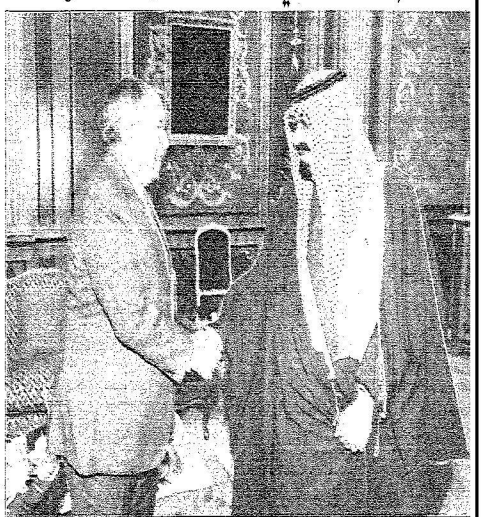

خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله وزير الخارجية العربي في الرياض أمس (واس)

ولي العهد خلال استقباله بن عيسى في الرياض أمس (واس)

وزير الخارجية السعودي: إيران عبرت عن رغبتها في جمع كلمة المسلمين والسعي لدرء الفتنة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 31-01-2007 العـــدد : 2315
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

الرياض: علي القحطاني، واس

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من ملك المغرب محمد السادس نقلها وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي محمد بن عيسى، فيما استقبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز أمس الوزير المغربي الذي نقل لسموه تحيات وتقدير الملك محمد السادس، فيما حمله تحياته وتقديره لجلالته. وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية وبحث الأمور ذات الاهتمام المشترك.

و كان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل عقد مؤتمرا مشتركا مع نظيره المغربي أكد فيه أن ضمان الحضور في القمة العربية في الرياض يعود لكل رئيس، مشيرا إلى أن السعودية ستبذل كل جهد في أن يكون الحضور شاملا وسترسل دعوات لكل القادة ولكن القرار النهائي في الحضور أو عدمه يعود إلى القادة أنفسهم والمملكة ترحب بالجميع. وأوضح الفيصل أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المرتقبة إلى السعودية ستسهم في تعزيز التعاون بين البلدين عبر اتفاقيات سيتم التوقيع عليها في المجالين الاقتصادي والسياسي .

وقال :" أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى روسيا والألفة التي نشأت بين قيادة البلدين نتوقع أن يلتقيا مرة أخرى وسينقل بهذه إلى مستوى آخر من التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية وجميع المجالات الأخرى". وأضاف:" هناك مبعوث في موسكو اليوم لينظر في الترتيبات التي سيتم العمل بها وليستعرض التجهيزات والاستعدادات للزيارة بما فيه الاتفاقات التي سيتم التوقيع عليها بين الدولتين التي ستساعد في دفع التعاون السياسي والاجتماعي بين البلدين .. الترتيبات يتم عملها الآن وأنا متأكد أن نتائج الزيارة ستوضح أننا تقدمنا بسرعة كبيرة بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين لروسيا ونحن حريصون على زيادة الإنجازات التي تمت" . وقال الأمير سعود الفيصل حيال تعيين عادل الجبير سفيرا للمملكة في الولايات المتحدة الأمريكية:" السفير يعين بقدرته على النجاح في مهمته.. وعليه مسؤوليات في رعاية العلاقات بين البلدين".

وعن دور السعودية في إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط قال وزير الخارجية:" المستشار الألماني هنا في الرياض وإحدى القضايا الرئيسية التي سنتحدث فيها هي أحياء عملية السلام لحل هذه المشكلة التي استمرت لفترة طويلة وسببت الفوضى في المجتمع الدولي .. وسيزيد التفاؤل إذا تغيرت عقلية إسرائيل في كيفية تفاعلها مع عملية السلام .. نحن مستعدون للمساعدة في حصول السلام لكن المناهضين لعملية السلام يجب أن يقوموا باتخاذ الخطوات اللازمة لجعل التفاؤل واقعياً وحقيقياً".

وحول اجتماعات اللجنة الرباعية في واشنطن التي ستبدأ في الثاني من فبراير قال الأمير سعود الفيصل:" نتمنى أن يرجع الاجتماع عملية التفاوض لتكريس أهداف الدولتين للعيش جنبا إلى جنب في تناغم ولكن نأمل من اللجنة الرباعية أن تستمع وتلتزم بالدروس الماضية ولا تركز على الموضوعات الجانبية ولا أريد أن أقول إن خارطة الطريق موضوع جانبي للصراع والنزاع العربي - الإسرائيلي.. نتمنى أن تركز اللجنة الرباعية في الموضوعات الرئيسة وسأعطي لكم مثالا منذ متى تحدثت اللجنة الرباعية عن القدس؟ .. سبع سنوات ماضية مرت على الأقل ولم نسمع أي حوار عن القدس .. منذ متى تحدثوا عن الحدود بين الدولتين .. منذ متى تحدثوا عن اللاجئين الفلسطينيين؟ هذه هي القضايا المحورية التي ينبغي التعامل معها . وأوضح وزير الخارجية أن السعودية لا تزال في انتظار الموعد الذي سيتفق عليه الفلسطينيون لعقد اجتماعهم في مكة المكرمة الذي كان موضع ترحيب من الأطراف الفلسطينية، مشددا على ضرورة المسارعة لعقد الاجتماع قبل تفاقم الأمور وتصاعدها على الساحة الفلسطينية والتي شهدت خلال الأيام القليلة الماضية توترا شديدا في ظل حالة الاقتتال التي سادت خلال تلك الفترة.

وأكد سعود الفيصل على

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 31-01-2007 العـــدد : 2315
الصفحـات : 4 المسلسل : 18

أهمية ترجمة استجابة الأطراف الفلسطينية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالوقف الفوري للاقتتال حقنا للدم الفلسطيني العربي المسلم.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت هناك مبادرة سعودية ستقدم على طاولة المجتمعين في مكة قال الفيصل: "دعوة الملك عبد الله كانت واضحة في هذا الصدد حيث أكدت على ضرورة أن يتم الاجتماع دون أي تدخل خارجي"، مشيرا إلى أنه ليس هناك من يعلم بخوافي القضية الفلسطينية أكثر من الفلسطينيين أنفسهم. ولم يستبعد وزير الخارجية أن تقدم السعودية أفكارا للمجتمعين الفلسطينيين في حال رغبوا بذلك، قائلا أن هذا الأمر يتوقف عند رغبة الأطراف الفلسطينية المجتمعة.

ونفى وزير الخارجية أن تكون دعوة الملك عبد الله للأطراف الفلسطينية "مشروطة" وقال: "هذه الدعوة غير مشروطة بل هي دعوة شفافة"، معربا عن رغبة الرياض في جمع الأطراف الفلسطينية بجوار بيت الله الحرام "ليتصارحوا ويتكاشفوا ويصلوا إلى الحلول التي تجنبهم المزيد من المآسي وسفك الدماء وتعود بالمسار الفلسطيني إلى وحدة الصف والوصول إلى السلام حتى انتهاء الصراع وتحرير الأرض".

وفيما يتعلق بالوضع الراهن في لبنان قال الأمير سعود الفيصل: "عمل الشيء الكثير للبنان والعالم كله أبدى حرصه على استقرار لبنان والتجمع الذي حصل في باريس مؤشر حقيقي لما يطالب منا من تأييد دولي لاستقراره"، معبرا عن أمله أن يسود الحوار السلمي المجابهات وأن تقدم المصلحة الوطنية وأن يترك اللبنانيون يرعون شؤونهم بعيداً عن التدخلات الخارجية. ورداً على سؤال حول نتائج الاتصالات السعودية الإيرانية في سبيل حل فتيل أزمة لبنان أجاب الفيصل: "الاتصالات السعودية الإيرانية لا أستطيع أن أقول أكثر مما قاله خادم الحرمين الشريفين في مقابلته التي أجراها مع صحيفة السياسة الكويتية وشرح بالتفصيل الاتصالات التي تمت مع إيران .. وإيران قد عبرت عن رغبتها في جمع كلمة المسلمين ومراعاة أوضاع المسلمين والسعي لدرء الفتنة من أن تحل بهم وأن يعبر عن هذا بخطوات فعلية". من جانبه وصف وزير الخارجية المغربي دعوة الملك عبد الله بحديث جديد وتأريخي، مبديا أمل بلاده في أن تتوصل الأطراف الفلسطينية إلى التوافق ولم الشمل وبناء الدولة. وأبان أن لجنة القدس برئاسة ملك المغرب محمد السادس تجتمع لبحث التهديدات المتواصلة التي تتعرض لها مدنية القدس و أن الملك المغربي يقوم باستمرار بمتابعة كل ما تتعرض له القدس من تغييرات سواء في الشأن الديني أو الشأن العمراني والحضاري العربي الإسلامي والبحث مع القوى الفاعلة سواء في الأمم المتحدة أو الدول العظمى وغيرها من المنظمات. وكان المؤتمر الصحفي بدأ ببيان تلاه الأمير سعود الفيصل رحب فيه باستجابة الأطراف الفلسطينية للنداء الذي وجيه خادم الحرمين، معربا عن أمله في ترجمة هذه الاستجابة إلى وقف فوري للاقتتال حقنا للدم. وفي الشأن اللبناني عبر وزير الخارجية عن أمله أن يشكل الدعم الإيجابي لمؤتمر باريس 3 حافزا للأشقاء في لبنان لتهدئة الأوضاع المضطربة والعودة مجددا إلى طاولة الحوار لبحث قضايا الخلاف بحكمة ومسؤولية وتجنيب لبنان مخاطر النزاعات الداخلية المسلحة حفاظا على وحدته الوطنية واستقلاله وسيادته وإرادته الحرة. ودعا الفيصل مجددا الأطراف اللبنانية إلى الاستجابة لمبادرة الجامعة العربية وجهودها التي تشكل بارقة أمل في ظل الوضع المتوتر في لبنان. وعد الفيصل نزيف الدماء المستمر في العراق الذي لا يزال يزهق المزيد من الأرواح البريئة دون أي وازع ديني أو إنساني مصدر قلق للجميع. وكانت اللجنة السعودية المغربية المشتركة اختتمت دورتها العاشرة في الرياض أمس بعد يومين من الاجتماعات. وصدر عن الاجتماع بيان شدد على أن مداولات اللجنة والمناقشات التي سادت أشغالها عكست الرغبة الأكيدة للجانبين في تحقيق الأهداف المتوخاة من التعاون بين البلدين في كافة المجالات، حيث تم التركيز في هذا السياق بصفة خاصة على إزالة العوائق التي تحد من انسياب الاستثمارات بينهما وتشجيعها.